الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم : علم النفس
رقم:

وجهة الضبط وعلاقتها بالمعاملة الوالدية لدى طلبة البكالوريا

مذكرة لنيل شهادة الليسانس
تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطلبة:
* جميات غنية
* قريميط مريم
* عليلي عبد الغني

تحت اشراف
* تومي الطيب

السنة الجامعية: 1439-1440هـ/ 2018-2019م

شكـر و عـرفـان

أشكر الله و أحمده الذي وفقني لإتمام هذه الدراسة و لم نكن لنصل لهذا لولا فضل الله علينا.

بكل كلمات الشكر و الإمتنان، أقدم تحياتي الخالصة إلى الأستاذ المشرف **"تومي طيب"** على المساعدة الكبيرة التي قدمها لنا و النصائح و التوجيهات العلمية و المنهجية، و نسأل الله أن يجزيه عنا خيرا.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم علم النفس على مجهوداتهم بارك الله فيهم، كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد.

إهـداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من غذتني بحبها و غمرتني بعطفها، و غطتني بلحاف حنانها، إلى أصدق حي أزلي إلى بلسم الجراح و مجلب الأفراح، و أعبق عطر فواح...

إلى أبي، أهدي هذه الثمرة التي لا تضاهي شيئا من جميلك و أدعو الله الرحيم الحليم أن يجعلها صدقة جارية تصل إليك و أدعو لك بالرحمة و المغفرة.

إلى القلوب الطاهرة الرفيعة و النفوس الصافية إلى رياحين حياتي إخوتي:

إلى أبناء إخوتي

فهرس الجداول:

الجدول	الصفحة
جدول رقم1: سمات و خصائص ذوي وجهة الضبط الداخلي و الخارجي	18
جدول رقم 2: توزيع أفراد العينة و النسبة المئوية لذوي وجهة الضبط الداخلي و الخارجي	39
جدول رقم3: توزيع افراد العينة حسب الجنس.	40
جدول رقم 4: توزيع الأبعاد مع البنود.	41
جدول رقم 5: معامل الإرتباط بيرسون يبين أساليب المعاملة الوالدية	42
الجدول رقم6: معامل ارتباط (RP) يبين اساليب المعاملة الوالدية للام و وجهة الضبط عند الاولاد.	43
جدول رقم7: قيمة (T-TEST) لتحيد الفروق الفردية	44
جدول رقم8: توزيع أفراد العينة و الفروق الإحصائية بين الجنسين	44

مقدمة

مقدمة :

يتركز اهتمام علماء النفس على دراسة الشخصية الإنسانية و فهمها و معرفة محدداتها و العوامل المؤثرة فيها ، و تفسير السلوك الصادر منها ، و قد أدى هذا الاهتمام إلى الدراسات المتعلقة بها ، فمنهم من تناول الجانب العقلي و منهم الجانب الوجداني الاجتماعي ، و يعد مفهوم و جهة الضبط من المفاهيم الأكثر شيوعا في علم النفس الاجتماعي و الشخصي ، و ذلك لقدرته على التنبؤ بدوافع الفرد و سلوكه في مواقف الحياة المختلفة كما أنه يساعد في تنظيم التوقعات الإنسانية و مصادرها ، و أيضا هو أحد المكونات التي تساعد على معرفة العلاقة بين سلوك الفرد و نتيجة هذا السلوك و مدى عزوه لانجازاته و أعماله و نجاحه فيها أو فشله ، سواءا على ضوء قدرته أو قدرات الآخرين .

فالأفراد الذين يدركون أن التدعيمات التي تلقوها كانت نتيجة سلوكهم الشخصي ، و أن هاته التدعيمات سواءا كانت ايجابية أو سلبية ، و أنها ترجع إلى مجهودهم و قدرتهم الشخصية فهؤلاء من ذوي وجهة الضبط الداخلي و العكس بالعكس .

و تعتبر المعاملة الوالدية تلك الأساليب التي يتبعها الأباء في تربية أبنائهم ، و نجد أن لكل الأولياء نظرة خاصة عن كيفية التعامل مع أبنائهم ، فمنهم من يتبع اللين و التوجيه و الإرشاد نحو الأفضل و التعاطف و يراه دليلا على الحب و الرحمة و سبيلا إلى التنشئة السوية و الابتعاد عن الحرمان و التدليل .

و لمعالجة هذا الموضوع تم تقسيم هاته الدراسة إلى جانبين جانب نظري و جانب تطبيقي ، بحيث يحتوي الجانب النظري على أربعة فصول بدا بالإطار التمهيدي الذي تناولنا فيه تحديد إشكالية البحث ثم عرض الفرضيات كجواب مؤقت ثم اعتمدنا تحديد بعض المفاهيم و بمتغيرات البحث و كذا أهمية البحث و أهدافه و في الأخير تناولنا بعض الدراسات .

أما الفصل الثاني فقد خصص لوجهة الضبط فقد تعرضنا لتعريف المعاملة الوالدية و أنواعها و وظائفها ، ثم تعريف كل وجهة على حدى ثم النظري المفسرة لوجهة الضبط .

أما الفصل الثالث فقد تناولنا فيه المعاملة الوالدية و تعرضنا من من خلالها لتعريف الأسرة، و تناولنا أيضا تعريف و وظائف المعاملة الوالدية ثم تعريف أساليب المعاملة الوالدية.

أما الجانب الميداني (التطبيقي) فقد تناولنا فيه ثلاثة فصول حيث الفصل الرابع و هو إجراءات الدراسة الميدانية .

أما الفصل الخامس ذكرنا فيه المنهج المتبع في البحث و عينة البحث و مكان إجراء البحث. و أخيرا الأدوات المستخدمة في البحث و التقنيات الإحصائية المستعملة ، و الفصل السادس هو لعرض و تقديم و مناقشة النتائج كما تطرقنا فيه إلى الاستنتاج العام ، ثم إدراج خاتمة البحث و تناولنا مختلف المراجع المستخدمة في البحث .

الجانب النظري

الفصل الأول: الفصل التمهيدي

1-الإشكالية.

2-الفرضيات.

3-أسباب إختيار الموضوع.

4-أهمية البحث.

5-أهداف البحث.

6-تحديد المفاهيم.

7-الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:وجهة الضبط

1-تعريف وجهة الضبط.

2-خصائص وجهة الضبط الداخلي.

3-خصائص وجهة الضبط الخارجي.

4-العوامل المؤثرة في وجهة الضبط –داخلي، خارجي–

5-تنمية وجهة الضبط.

6-علاقة بعض السمات الشخصية بوجهة الضبط.

الفصل الثالث: المعاملة الولدية

1-تعريف المعاملة الوالدية.

2-الإتجاهات الوالدية و أثرها في التكوين النفسي للطفل.

3-إتجاهات الوالدين نحو الوالدية.

4-أساليب المعاملة الوالدية.

5-أنواع المعاملة الوالدية.

6-دور الوالدين في صحة الطفل عقليا و جسديا

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية البحث

1-منهج البحث.

2-عينة البحث.

3-مكان إجراء البحث.

4-أدوات البحث.

5-الأساليب الإحصائية المستعملة

الفصل الخامس: عرض و مناقشة و تحليل النتائج

1–عرض و مناقشة و تحليل النتائج.

2–الإستنتاج العام.

3–خاتمة.

4–قائمة المراجع

الإشكالية:

سبق الإسلام المنظمات والقوانين والنظريات في التأكيد على أهمية العلاقة الفطرية بين الآباء والأبناء، ومن ذلك في كتابه الكريم أن الذرية نعمة من نعمه العظيمة قال تعالى: {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَة} وبهذا تعي الدولة الدولة الحديثة أن مستقبل الأمة بدرجة كبيرة بالظروف والخبرات التربوية المعاملة الوالدية، فالأسرة أول صورة للحياة من خلالها ينمو إحساس المراهق بالأمن والتقبل، والمراهقة المتوافقة انعكاس لحياة أسرية مستقرة خالية نسبيا من الصراعات يقوم فيها الوالدين بدور مميز في بناء شخصية المراهق من خلال معاملتهم له وهكذا تعد الأسرة الجماعة الأولى التي تكسب الطفل الخصائص الاجتماعية الأساسية تشعر المراهقين بفقدان الأمن وتضع في نفوسهم بذور التناقض الوجداني وتنمي فيهم مشاعر النقص والوجدان.

ويعد فرويد من أوائل الذين تناولوا المعاملة الوالدية في إصابة الأبناء بالمرض النفسي، حيث يرى أنه ما يزرعه الوالدان في نفوسهم خلال السنوات الأولى سيظهر لاحقا على شخصيتهم إذ تنمي المعاملة القاسية فيهم مشاعر عدم الاطمئنان الذي يجعلهم يلجئون إلى أساليب توافقية غير مناسبة لجذب الانتباه كالغيرة والعدوان، ويرى ادلر أن الدلال يحط من قيمتهم في أنفسهم ويشعرهم بالنقص في قدراتهم، ويعتقد العلماء النفسيين بأن الوالدين في الأسرة المترابطة يعاملون أبناءهم معاملة قائمة على المحبة وحسن الرعاية التي تشحن طاقتهم وتتسامى بهم وهكذا نعتبر أن نمو الأبناء السوي والشاذ يرتبط بدرجة كبيرة بمعاملة الوالدين فإذا كانت قائمة على إشاعة الأمن وإشعار الأبناء بالتقبل نموا واثقين من أنفسهم وإمكانياتهم وانعكاس ذلك على صحتهم النفسية واتجاههم نحو الحياة وعلاقاتهم بالآخرين، وإذا كانت قائمة على إثارة مشاعر الخوف والرفض ترتب على ذلك أن يكونوا عرضة لبعض الاضطرابات النفسية.

ومن هنا تناولت الدراسة تأثير المعاملة الوالدية وعلاقتها بوجهة الضبط والذي ظهر في منتصف الخمسينيات وأوائل السبعينيات وكان مرتبط بنظرية **Rotter**، ويعتبر مفهوم وجهة الضبط الخارجي أو الداخلي في نظريته في العلم الاجتماعي ومن خلال اعتماد الفرد في قدرته على السيطرة على تلك الأحداث وقد تعددت الترجمات العربية للمصطلح مثل: مركز التحكم وموضوع الضبط، ووجهة الضبط الداخلي والخارجي، مركز الضبط، وهذا على الرغم من أن الروتر استخدم مصطلحي التحكم الداخلي للتدعيم والتحكم الداخلي للتدعيم والتحكم الخارجي للتدعيم ونظر التأثير المعاملة الوالدية ومركز التحكم لدى المقبلين

على نتائج البكالوريا ارتأينا في نوع المعاملة الوالدية وأثرها على نتائج البكالوريا ونلخص إشكالية بحثنا فيما يلي:

- ❖ هل توجد علاقة ارتباطية بين المعاملة الوالدية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى طلبة البكالوريا؟
- ❖ هل توجد ظروف فردية في المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة تعزى بمتغير الجنس؟
- ❖ هل هناك وجهة ضبط محدد لدى التلاميذ المقبلين على البكالوريا؟

الفرضيات:

- ❖ توجد علاقة ارتباطية بين المعاملة الوالدية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى طلبة البكالوريا.
- ❖ توجد ظروف فردية في المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
- ❖ هناك وجهة ضبط محدد لدى التلاميذ المقبلين على البكالوريا ومن هذه التعاريف لوجهة الضبط:

التعريف الاصطلاحي: وجد علماء النفس صعوبة في تحديد معنى أو مفهوم واضح ومحدد لمصطلح وجهة الضبط وعلى الرغم من ذلك الأساس بنيت عليه دراسة وجهة الضبط يرجع في أساسه إلى التعريف الأكثر شيوعا وشمولا حتى الآن وبنيت عليه جميع التعريفات. **(محمد فؤاد 1992– 18 – 19)**

تعريف Rotter: هو اعتقاد الفرد بأن التدعيمات الإيجابية والسلبية التي تحدث له، أو ما يحدث له من حوادث طبية أو بيئية مرتبطة بعوامل خارجية عند الفرد مثل: الحظ أو الصدفة أو تأثير الآخرين أو العوامل غير المعروفة وهو لا تعتبر نفسه مسئولا عما يحدث له من أحداث. **(Rotter. 1966.654)**

التعريف الإجرائي(1): هو قدرة الفرد على ضبط سلوكاته الداخلية والحكم فيها والسيطرة على أفعاله الخارجية والتحكم في حياته نحو سير أفضل وحسن.

التعريف الإجرائي (2): الضبط الداخلي هو السيطرة الذاتية والتحكم الآني للفرد في حد.

الضبط الخارجي هو مجموعة العوامل الضاغطة أي البيئية التي تحدد سلوكاته.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي تناولت علاقة المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي:

- **دراسة مورو وولسون 1961**: هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم النهائي (BAC)، أما عينة الدراسة فتكونت من 96 طالبا موزعا على مجموعتين كل مجموعة كونت طالبا من طلبة المرحلة الثانوية، أجرى الباحثان عملية التكافؤ بين مجموعتين من حيث الذكاء في المرحلة الدراسية والطبقة الاجتماعية، وقد استخدم الباحثان عملية التكافؤ بين المجموعتين من حيث الذكاء والمرحلة الدراسية.
- **دراسة محمد عبد الله شوكت 1978**: هدفت هذه الدراسة إلى العلاقة بين الاتجاهات الوالدية والتفوق العقلي وتكونت عينة الدراسة من 200 طالب من طلاب الصنف الثانوي طبقت عليهم اختبار القدرة على التفكير الابتكاري وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين التفوق العقلي والاتجاهات الوالدية في التنشئة.
- **دراسة تركي مصطفى أحمد 1974** في الكويت المعاملة الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين نمط المعاملة الوالدية للأبناء على الأبعاد التالية:
  - التقبل – النبذ
  - الاستقلال – التقيد
  - التحكم السيكولوجي
  - الحث على الإنجاز

واشتملت متغيرات الأبناء على السمات التالية:

- الانبساط
- الثقة بالنفس
- التصلب

واعتمد الباحث على مجموعتين من أدوات القياس:

المجوعة الأولى تخص الرعاية الوالدية وتتمثل فيما يلي:

1- استخبار شافير 1965 جدول آراء الأبناء في المعاملة الوالدية.

2- استخبار مور لسون

المجموعة الثانية تخص قياس السمات الشخصية للأبناء وتمثلت في ثلاث مقاييس وهي:

- اختبار إيزنك للشخصية
- اختبار ترومر للشخصية
- بالإضافة إلى استمارة تحتوي على أسئلة تناولت البيانات الشخصية والاجتماعية

وتكونت عينة الدراسة من 211 طالبا وطالبة من جامعة الكويت في عام 1971- 1972 من كليات الأدب والتربية وكلية العلوم التجارية من السنوات الأربع لهذه الكليات.

النتائج:

تبنيت النتائج العامة للبحث فيما يلي:

1- أن الانبساط عند الأبناء الذكور يرتبط بالتقبل من الأب، كما يرتبط الانبساط عند الذكور بالاستقلال عن الأم والأب.

2- هناك علاقة بين التقبل الوالدي وخاصة الأم وبين شعور الأبناء بالثقة بالنفس وعدم ميلهم إلى الشعور بالنقص.

3- بينت دراسة عبد العزيز الدفاعي في دراسة عن المعاملة الوالدية للأبناء المقبلين على البكالوريا وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية التي تهدف إلى إلقاء الضوء على ظاهرة إساءة معاملة التلاميذ المقبلين على البكالوريا وذلك من خلال العينة والأدوات المستخدمة في الدراسة والكشف عن بعض المشكلات النفسية للتلاميذ المقبلين على البكالوريا وارتباطها بإساءة المعاملة الوالدية بين الذكور والإناث وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط الدرجة الكلية للإساءة وبين مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة لصالح مجموعة الدراسة، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجة الكلية لبعض المشكلات النفسية مما ينتج عنها صعوبة في التحصيل الدراسي وكذلك عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط الدرجة الكلية للإساءة، كما وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب إساءة المعاملة الوالدية وبعض المتغيرات الأسرية لدى عينة الدراسة. (**السيد عبد العزيز الرفاعي، 1994، ص، 85**)

تعريف المعاملة الوالدية

اصطلاحا: حسب محمد عماد الدين وآخرون المعاملة الوالدية تعرف على أنها اتجاهات الوالدين في التنشئة باعتبارها بمثابة ديناميات توجه سلوك الآباء في تربية الأبناء وهي ما يروه ويتمسكون به في مواقف حياتهم المختلفة. (**حسن مصطفى عبد المعطي ،2004، ص 221**)

عرفها هانت وهيلين بأنها مجموعة من المواقف السلوكية إزاء الطفل الذي يكتسب من خلاله رؤية الواقع الاجتماعي (**لمياء ياسين زغير، 2007**)

التعريف الإجرائي

ت1: وهي تنظيمات يكونها الأب والأم عن الخبرات التي يمر بها وتسهم في تحديد استجابات بصورة مستمرة اتجاه مختلف المواقف.

ت2- المعاملة الوالدية تخدم مجموعة متنوعة من عمل المنبهات وضبط كل المستجيب والسلوكات الفعالة لأطفالهم.

أهداف الدراسة:

- بيان درجة تعرض طلبة البكالوريا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال؛
- الكشف عن الفروق في الذكاء العام، الانفعالي والاتباعي بين تلاميذ البكالوريا الأكثر تعرضا والأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال؛
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين سوء المعاملة وإهمال التلاميذ وكل من الذكاء والتحصيل الدراسي لتلاميذ البكالوريا؛
- التعرف على أثر متغير الجنس على سوء المعاملة الوالدية والإهمال للتلاميذ.

أهمية الدراسة:

يستمد البحث الحالي أهميته من تناوله لظاهرة سوء المعاملة الوالدية وإهمال التلاميذ وهي ظاهرة لها آثارها السلبية على صحة التلاميذ النفسية والجسدية حيث تشير نتائج الدراسات إلى أن التلاميذ المعرضين لسوء المعاملة الوالدية ينزعون للعدوان، كما ان لديهم قدرة ضئيلة على التعاطف مع الآخرين بينما

مفهوم وجهة الضبط

يعد مفهوم وجهة الضبط من المفاهيم الأساسية في الطبيعة الإنسانية واحد متغيرات التنظيم الانفعالي للشخصية، والذي يلعب دورا مهما في حياة الفرد النفسية والاجتماعية، ويرجع ذلك إلى أن الفرد الذي يتمتع بقوة الإرادة والقادر على السيطرة والتحكم في ما يدور حوله أو يتوقعه هو فرد قادر على التقدم والتطور وبالعكس **(سليمان 2006,2, ص133)**.

والوجهة في لسان العرب (2003) هي الموضوع الذي نتجه إليه ونقصده **(إبن منظور, 2003, ص1027)**.

والضبط في لسان العرب (2003) هو لزوم الشيء وحسبه وقال الليث: الضبط لزوم الشيء لا يفارقه في كل شيء والضبط هو" مركز المسؤولية في السيطرة على السلوك فوجهة الضبط الداخلية تشير إلى الاعتقاد بأن الفرد يستطيع أن يوظف سلوكه لتحقيق الأهداف المرغوب فيها معتمدا على نفسه أساسا، أما وجهة الضبط الخارجية فتشير إلى الاعتقاد بأن القوة الحقيقية توجد خارج الفرد، وأن قوى أخرى غير الذات هي التي تحدد حياته **(جابر وكفافي، 1991 , ص200)**.

ويعتبر مفهوم وجهة الضبط أحد المفاهيم الحديثة نسبيا لذلك تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي **LOCUS ofcontrol**مثل مركز التحكم وموضوع التحكم ووجهة الضبط، موضوع الضبط... إلخ **(هانم يار كندي, 2003,ص 80)**.

وقد أطلق ميلر وروس**Miller et Ross**على ميلنا إلى رد الفضل لأنفسنا عندما تسير الأمور على ما يرام وإلى إنكارنا للمسؤولية عندما يسوء الحال، أطلقنا عليه مصطلح التحير الخادم للذات، وذلك لارتباطه بالتوقعات والمقاصد فإذا كنا نستهدف النجاح ونتوقعه فإننا نرجع هذه النتائج الناجحة لعوامل ذاتية كالجهد الذي بذلناه في سبيلها، أما

النتائج غير المتوقعة وغير المقصودة فإننا نرجعها إلى عوامل خارجية كالخط السيئ(**ياسمين حداد, 2002,ص 216**).

خصائص وسمات ذوي الضبط الداخلي

كشفت العديد من البحوث والدراسات عن بعض الخصائص والاتجاهات التي تميز الأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلي، والتي يمكن استخلاصها في مجالات السلوك والنشاط الإنساني، ومن هذه الدراسات ما يلي:

دراسة ديكوردي و وولك**Doucette et Wolk**حيث يرى أن ذوي وجهة الضبط الداخلي أكثر حساسية لمشيرات البيئية ولديهم قدرة عالية على استخدام الخبرة لتجسن إدراكهم للأداء كما أنهم أكثر ابتكارا.

وأوضح الشربيني أن أصحاب الضبط الداخلي يتميزون بالتوافق والاتزان الانفعالي، ولديهم مستوى منخفض من العدوانية، بعكس ذوي الضبط الخارجي (منيرة منصور, 2007,75)

أما دراسة جلجان**Gilligan**فد أوضحت بأن هناك دلائل أشارت إلى أن الأفراد ذوي التحكم الداخلي أكثر احتراسا وأقل خوضا في السلوك غير المضمون، وانطلاقا من هذه النتيجة فقد اتضح بأن ذوي التحكم الداخلي يحتاجون إلى وقت أطول في اتخاذ القرارات كلما زادت صعوبة هذه القرارات، بينما لوحظ أن ذوي التحكم الخارجي هم أكثر تسرعا في اتخاذ القرارات **(فاطمة الحريبي 2004، ص61)**

أما ستريكلاند**Strickland17** فقد استنتج من دراسته **أن** ذوي وجهة الضبط الداخلي أكثر ذكاء وأكثر نجاحا وأقل مسايرة، ويؤدون السلوكيات التي تؤكد على المسؤولية الشخصية وهم أكثر اعتدالا في تعريض أنفسهم للخطر والأذى.**(الخثعمي 2008، ص 41)**.

وأوضحت منيرة منصور أن ذوي وجهة الضبط الداخلي ستميزون بنشاطهم البارز والفعال في مجالات الحياة المختلفة وهم أقل سرعة في اتخاذ القرارات لاسيما في الأعمال المتميزة والتي تتطلب مهارات خاصة، فضلا عن توافقهم مع مواقف الضغط ومحاولاتهم الجادة لمساعدة الأفراد في فهمهم، إضافة لإلى ذلك يتميز أفراد هذه الفئة بمحاولاتهم الجادة في الحفاظ على سلامتهم النفسية والصحية(**منيرة منصور، 2002، ص،57**).

الجدول (1): سمات وخصائص ذوي وجهة الضبط الداخلي والخارجي

سمات ذوي وجهة الضبط الداخلي	**سمات ذوي وجهة الضبط الخارجي**
أكثر ذكاء وطوحا ومستوى التحصيل لديهم مرتفع.	أقل ذكاء وطموحا ومستوى التحصيل لديهم منخفض.
أكثر تحمل للمسؤولية الشخصية على أفعالهم.	أقل تحمل للمسؤولية الشخصية على أفعالهم ونتائجهم.
يحتاجون إلى وقت طويل لاتخاذ القرارات.	يتسرعون في اتخاذ القرارات.
يهتمون بالعمل ويكونون أكث رضا وإشباعا وانهماكا في عملهم.	أقل اهتماما ومشاركة وضعف في الإنتاج.
المرونة في التذكير والقدرة على حل المشكلات.	يميلون إلى التصلب في التذكير والهرب من حل المشكلات.
الاتصاف بالصفة النفسية والتوافق والتباين الانفعالي والثقة بالنفس.	ارتفاع مستوى القلق وسوء التوافق وعدم الثقة بالنفس.
الميل إلى مشاركة الآخرين.	قلة المشاركة الاجتماعية الشخصية.

جدول(1) عبد الله فيرازي. 2002.

ومم سبق يتضح أنه من الأفضل أن نتصف بالضبط الداخلي ولكن هناك بعض الاستثناءات، ففي بعض الظروف قد يكون أصحاب الضغط الخارجي أكثر تكيفا وذلك

في المواقف التي يكون فيها فرصة الضبط الشخصي قليلة، بحيث لا يوجد مجال عند الشخص للتحكم بالموقف لأنه خارج نطاقه تماما ولذلك يصبح التوجه الخارجي أكثر تكييفا.**(عبد الباقي – 2007 – 380)**

وترى الباحثة منيرة منصور أن معظم الدراسات اتفقت على أن الأفراد ذوي الضبط الداخلي يتمتعون بصفات إيجابية تميزهم عن ذوي الضبط الخارجي، وهذا يؤكد على أهمية مفهوم وجهة الضبط من حيث تحديد الفروق الفردية بين الأفراد في أسلوب تعاملهم مع مع العالم الخارجي، كما أنه يفيد في التنبؤ بالسلوكيات والخصائص التي قد تؤثر في مستوى أداء الفرد.**(معمرية حنان – 2009 – 15)**

العوامل المؤثرة في وجهة الضبط الداخلي والخارجي

يرتبط موضع الضبط ببعض العوامل التي قد تؤثر بشكل كبير في تحديد مصدره، ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

1-أساليب المعاملة الوالدية:

تعد الأسرة هي النواة أو المصدر الرئيسي للفرد فمنها يشيع رغباته وحاجاته وفيها يكتسب خبراته وعاداته وأهم المعتقدات، وبالتالي يتكون لدى الفرد مصدر الضبط.

فنجد أن أساليب المعاملة الوالدية القائمة على السيطرة والقسوة كانت مرتبطة ارتباطا موجبا مع الضغط الخارجي، والمعاملة الوالدية التي تتسم بالقبول ارتبطت ارتباطا مع القبول الداخلي.

- ف أظهرت دراسة **بار لينج Barling**أنه يوجد ارتباط موجب بين معاملة الأمهات التي تتسم بالحماية الزائدة بين الضبط الخارجي لدى الأبناء.

- أما **ديفز**فيرى أن عدم قدرة الفرد على التنبؤ بسلوك الوالدين يجعل الفرصة مهيأة لظهور الاتجاه الخارجي للضبط، ومن هنا فإنه يشير إلى أهمية الثبات في سلوك الوالدين في المواقف المختلفة.**(منيرة منصور 2007م- 64)**
- يرى فارس **لاميل**Phars et lamiellأن الفروق بين الأفراد في وجهة الضبط من المحتمل أن تكون مكتسبة، فالفرد الذي يعيش في أسرة تشجع الأنشطة التي يترتب عليها مكافئة أو تدعيم ينمو لديه اعتقاد بأنه يستطيع القيام بعمل الأشياء الصالحة والنافعة وتجنب عمل الأشياء الضارة والسيئة، بينما إذا كانت خيارات الفرد داخل الأسرة غير ثابتة حيث لا يستطيع الحكم مسبقا على ما إذا كان سلوكه سيلقى القبول أو الرفض فسوف يدرك أن الأحداث الخارجية التي يتعرض لها لا تدخل تحت سيطرته أو حكمه.
- وأكد **جاليكس وزملاؤه Galejs et el** أن وجهة الضبط ليست شعورا أو إحساسا متعلما لقدرة الفرد على الضبط والتوجيه للنتائج، وأن هذا الشعور هو نتاج التفاعل المبكر مع البيئة التي يعيش فيهل الفرد. **(فائقة بدر – 2006 – 12)**

فالأفراد الذين يتصفون بالضبط الداخلي يكونون غالبا من أسس تتسم بالحب والديمقراطية والنظام والمعايير المستقرة إضافة إلى أنها توفر لأبنائها الرعاية النفسية وتدفعهم إلى تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات في ظل إعطائهم الحرية الكافية لإدارة شؤون حياتهم الخاصة، الأمر الذي يرسخ لديهم مفهوم الجهد الذاتي كمصدر أو كسبب للحصول على تعزيز من قبل الآخرين.

وذلك على العكس من الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجي الذين غالبا ما ينتمون إلى أسر يشيع فيها الحرمان العاطفي، والتسيب العاطفي في المعاملة الوالدية أو الحماية الزائدة أو التنشئة المتسلطة أو غياب أحد الوالدين، الأمر الذي يؤدي إلى الاعتقاد بالحرمان من الحصول على الكثير من الحقوق مقارنة بالآخرين مما ينتمي لدى أولئك الأفراد أساليب عز وتكيفية. **(المحمدي 2004 – 33)**

2-المستوى الثقافي

تشير دراسة الديب إلى أن هناك فروقات بين ذوي وجهة الضبط الداخلي والخارجين وترجع هذه الفروقات إلى الاختلاف في المستوى الثقافي والأكاديمي للأفراد، ويرى أنه كلما انخفض مستوى مؤهلات الفرد العلمية انخفضت معه درجته في الضبط الداخلي وهو ما يؤكد أن لثقافة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد أثر في تحديد وجهة الضبط لديه.

3-المستوى الاجتماعي والثقافي

يلعب المستويان الاجتماعي والاقتصادي للفرد دورا مهما في تحديد وجهة الضبط لديه، حيث إن المكانة الاجتماعية والاقتصادية تساعد على تنمية أو إعاقة مدى شعور الفرد في إمكانية التحكم في الحياة للسيطرة عليها فأبناء الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة يميلون إلى الضبط الخارجي نظرا لوجود فهم غير واضح لمصادر التعزيز في ظل غياب الشعور بالاستقلال وتشجيع القدرات، في حين أن أبناء الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة يميلون إلى وجهة الضبط الداخلي لتوفر عوامل الإحساس بالكفاءة والقدرة على تغيير مجرى الأحداث لما ينشؤون عليها من استقلال وتشجيع الظروف الفردية.

(الأحمدي صفاء، 2007، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من وجهة الضبط والضغوط النفسية، ط1، ص 301، بيروت)

4-العمر الزمني

يعتبر العمر من أهم العوامل التي تساهم في تحديد وجهة الضبط، وقد أجمعت الدراسات على أن وجهة الضبط الداخلي تزداد مع زيادة العمر، لكن لم تظهر بدقة الأعمار التي تثبت عندها وجهة الضبط ما عدا دراسة ليفشتز**Lifshits**فقد بينت أن

العمر يرتبط موجبة مع الضبط الداخلي للفرد، ولوحظ أنه يزداد بزيادة العمر لدى الأطفال حتى سن الرابعة عشر ثم يثبت خلال مرحلة المراهقة.

(منيرة منصور، 2008، الخجل وعلاقته بوجهة الضبط الداخلي– الخارجي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجيستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

5-المستوى الدراسي:

تشير بعض الدراسات إلى تأثير المستوى الدراسي على وجهة الضبط (الداخلي – الخارجي)، فقد أكدت دراسة المومني والصامدي على وجود فروق دالة في مركز التحكم بين الطلاب في مختلف المراحل الدراسية، حيث يميل طلاب الصفوف العليا إلى التحكم الداخلي.

بينما أشارت دراسة دسوقي إلى ان أساتذة الجامعة أكثر تحكما داخليا من معلمي المرحلة الثانوية.

واتفقت دراسة الحربي (2006) من النتائج السابقة، حيث أظهرت الدراسة أن طلاب الدراسات العليا (ماجستير – دكتوراه) أكثر ميلا لمركز التحكم الداخلي، وهذا يشير إلى أنه كلما ارتفع المؤهل الدراسي يزداد الميل إلى التحكم الداخلي.

وأشارت دراسة بوس وتايلور **Boss et Taylor**إلىوجودعلاقةبين مركز التحكم الداخلي والخارجي والمستوى الدراسي، حيث أن الطلاب وي الدراسي المرتفع كانوا يتمتعون بدرجة عالية من التحكم الداخلي.

(صفية الشافعي، 2009، الذكاء الوجداني وعلاقته بمركز التحكم لدى عينة من تلميذات المرحلة المتوسطة من ذوي صعوبات التعلم والعاديات بمدينة مكة المرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة)

6-مصدر الضبط والجنس

اتضح من بعض الدراسات وجود فروقات في وجهة الضبط تبعا للجنس، فقد وجدت فاطمة حلمي فروقا لصالح الإناث من مصدر الضبط الخارجي ولاحظت تأثير دال وموجب للجنس لمصدر الضبط لدى الذكور، وأشار ساووسكي وآخرون إلى أن الفروق بين الجنسين في مصدر الضبط تعكس توجها معرفيا فرديا للذكور وتوجها اجتماعيا وجدانيا لإناث.

(زايد نبيل، 2003، الدافعية والتعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1)

وذكرت نادية التيه نتائج الدراسات الأجنبية والتي تورد أن الإناث أكثر ميلا لوجهة الضبط الخارجية، وقد يعود ذلك إلى إطار الثقافة التقليدية التي تمون أساليب السلوك المرتبطة بالدور الجنسي لكل من الرجل والمرأة، والتي قد تكون أكثر جوانب الثقافة مقاومة للتغيير حيث على الأنثى أن تخضع لقوى خارجية تؤثر على حياتها وقد يكون ذلك السبب في أن الإناث أقرب إلى وجهة الضبط الخارجية في إدراك مصادر التدعيم.

(نادية التيه، 1992، المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط دراسة على عينة من تلميذات مرحلة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود)

تنمية وجهة الضبط

يشير مفهوم وجهة الضبط إلى سمة الموقفية لتفاعل الفرد مع أداء محدد يرتبط بالتدعيم في البيئة للسلوك وما يرتبط به من نتائج فإن تغيير الاعتقاد المرتبط بنتائج السلوك يمكن أن يصبح ملموسا إذا انصبت البرامج الإرشادية على البيئة المعرفية للفرد، إذا ما تعتبر نقطة البدء الحقيقية في تعديل السلوك.

(محافظ ع التيار، 1999، العلاقة بين وجهة الضبط والبنية المعرفية والتفكير الناقد، مجلة كلية التربية بجامعة عين الشمس، العدد الثالث والعشرين، الجزء الثاني، 9-41)

وأوضح ليفكورت**Lefcourt**أن معظم المعالجين النفسيينيعملون على زيادة وجهة الضبط الداخلي لدى العملاء المترددين عليهم، وأن استجابة العملاء للعلاج هي في حد ذاتها دليل على ارتفاع مستوى ضبطهم الداخلي ومن ثم يفترض ليفكورت أن عملية تعلم كيفية التوفق مع مواقف الضغوط أو الانعصاب، ومحاولة التفاعل مع المشكلات التي يواجهها الفرد في حياته تتضمن واقع الأمر تنمية لوجهة الضبط الداخلية هذه هي الخاصية التي تحاول طرق العلاج النفسي مساعدة الأفراد على تحقيقها، ومما يذكر في هذا الصدد أن أكثر طرق العلاج التي حققت نتائج مرضية في تقوية وجهة الضبط الداخلي تلك التي اعتمدت على النموذج السلوكي المعرفي الذي يركز فيه المعالجون على علاقة سلوك العميل بكل من الثواب والعقاب بالإضافة إلى مساعدة العميل على فهم العلاقة السببية بين أو الإيجابية التي يحصل عيلها، وهو ما يعر في نظرية العلاج العقلاني بنموذج (ABC).

(قليوبي خالد، 2009، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بوجهة الضبط، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة)

ومن هنا يمكن القول أنه من الممكن تعديل وجهة الضبط من تحكم خارجي إلى تحكم داخلي وإن طرق التدريب المتباينة إضافة إلى تطبيق البرامج التربوية تساعد بشكل فعال على تنمية وجهة الضبط الداخلي.

(مايسة النيال، 1994، 543، مصدر الضباط وعلاقته بكل من قوة الأنا والعصابية والانبساط لدى عينة من الطلبة والطالبات الجامعة بدولة قطر، حولية كلية التربية بجامعة قطر، العدد العاشر، 539- 569.)

علاقة بعض السمات الشخصية بوجهة الضبط

إن وجهة الضبط سمة شخصية تعد بمثابة مدخلا للتنبؤ بأنماط متعددة من السلوكيات والتوقعات العامة والخصائص النفسية، والتي يمكن أن تؤثر على مستوى أداء الفرد مستقبلا وعلى العديد من جوانب حياته العامة والخاصة.

وتوصلت دراسة شعبان التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين وجهة الضبط والتوافق النفسي لدى طلاب جامعة الغيوم إلى أن الطلاب والطالبات الأكثر اتجاها نحو وجهة الضبط الداخلية أكثر توافقا واستقرارا.

وقام كافني (1982:60) بإجراء دراسة حول وجهة الضبط وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية فوجد أن أصحاب وجهة الضبط الخارجية أقل تحملا للمسؤولية وأقل انصياعا ومسايرة، وأن أصحاب وجهة الضبط الداخلية أميل إلى النمط المنطوي بينما أصحاب الوجهة الخارجية أميل للنمط المنبسط ووجدان وجهة الضبط الخارجية ترتبط سلبا مع مقاييس قوة الأنا، كمت أن هناك ارتباطا إيجابيا بين وجهة الضبط الخارجية ومقاييس العصابية.

وهدفت دراسة حسين إلى دراسة وجهة الضبط وعلاقتها بتقدير الذات وقوة الأنا لدى المدمنين، ووجد أن هناك علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين وجهة الضبط الخارجية وقوة الأنا لديهم.

ووجد بن سيديا (1986) في دراسته عن العلاقة بين وجهة الضبط ومفهوم الذات لدى عينة من الطلاب أن هناك ارتباطا بين ذوي الضبط الخارجي والسمات العصابية وجوانب الشخصية المضطربة وغير المتوافقة، بينما وجد ارتباطا بين ذوي الضبط الداخلي والجوانب السوية والمتوافقة من الشخصية.

ونجد أيضا في دراسة مايسة النيال (1993) ارتباط وجهة الضبط الخارجية بالعصابية والانبساط.

ومم سبق يتضح لدينا أن وجهة الضبط ترتبط بالعديد من المتغيرات وأن وجهة ضبط الأفراد تلعب دورا كبيرا في سلوكياتهم وسماتهم الشخصية والانفعالية.(الخثعمي، صالح. 2008)

تعريف المعاملة الوالدية

افترض معظم علماء النفس أن السلوك الوالدي يخدم مجموعة متنوعة من عمل المنبهات وضبط كل من المستجيب والسلوكيات الفعالة لأطفالهم.

والسلوك الوالدي والاتجاه الذي يشكل البيئة النفسية أيضا ضمن العناصر الأكثر أهمية والتي تؤثر في عملية تنشأة الطفل ونموه، فمقدار القبول أو الرفض الذي يظهره الوالدان نحو أطفالهم يكون عاملا حاسما في نموهم.(أحمد زكي صالح، 1977.)

هكذا يؤثر الوالدان في أطفالهم ونموهم من خلال الممارسات التدريبية الفعلية التي يتبنونها وتلك الأمور الهامة، وآثار نيلروموندیل إلى الارتباط المباشر بين شخصية الأم الوالدية، كما ربطت البيانات مركز الضبط والمستويات العليا من الثقة بين الأشخاص من قبل الأمهات بالمستويات العليا من الدفئ والقبول والمساندة بالمستويات اغلدنيا من الاستهجان والبرودة عندما يتفاعلن مع أطفالهن.(أحمد السيد محمد إسماعيل، 1990، ص88).

الاتجاهات الوالدية وأثرها في التكوين النفسي للطفل

لقد ركزت معظم الأبحاث على أهمية الأم ودورها في عملية ..... الاجتماعي والتكوين النفسي للطفل، ومن أهم المشكلات الرئيسية التي واجهت الأبحاث هي كيفية وصف السلوك النموذج للأم نحو طفلها ورأى بعض الإجابات على ذلك في تحديد عما إذا كانت الأم تسلك نحو وليدها أسلوبا ديمقراطيا واستبداد كما أنها كبعد آخر سلوك الأم ويتمركز حول قبولها أو رفضها للطفل كما توجد أبعاد أخرى مثلا الدفئ في مقابل الفتو والتسامح مقابل القسوة.

ولقد شرع شافز في البحث عما إذا كان يستطيع أن يجد بعضا من الأنظمة الأساسية في دراسة سلوك الأم وتوصل إلى أن:

1- البعدين الرئيسين لسلوك الأم يمكن أن نطلق عليهما الحب في مقابل العداء والتحكم في مقابل الاستقلال الذاتي.

2- يحدث تعميم لسلوك الأم فاتجاهاتها وتباين أنماط سلوكها فتنتقل إلى الطفل، ويشير شافز إلى أن وضع الأم نحو طفلها يمكن تحديده عن طريق الإجابة عن السؤالين:

- هل تمنح طفلها الحب أو العدوان إلى أي درجة؟
- إلى أي مدى تمنح الاستقلالية أو تتحكم في وليدها؟

اتجاهات الوالدين نحو الوالدية

ولاشك أن اتجاهات الوالدين نحو الوالدية نفسها له أثر كبير على نمو الأطفال الاجتماعي وتأخذ تلك الاتجاهات صورا وأشكالا متنوعة:

أ- قد يكون اتجاه الوالدين نحو الوالدية على انها مسؤولية لا طاقة لهما باحتمالها ويظهر هذا الاتجاه بوضوح عند ميلاد الطفل الأول ويحدث في بعض الحالات أن يعبر الطفل عن الوالدية بأنت فيها تقييدا وإحباطا للتعبير عن الكثير من رغباتهما ويكون ذلك عادة مصاحبا للزواج غير الناجح.

ب- وهناك نوع آخر من اتجاهات الوالدين نحو الوالدية تأخذ المظهر التالي:

- قد يحدث بعد ميلاد الطفل الأول أن يصبح الطفل في نظر الوالدين -وخاصة الأم- عبارة عن مركز اهتمامها، وهكذا تتحول حياتها العائلية وجها من الزوج إلى الطفل، وهنا تدب الغيرة في نفس الأب ويبدأ النزاع بين الزوجين على أساس أن الزوجة تهمل واجباتها اتجاه الزوج.
- وقد يحدث في بعض الأحيان أن يلعب الأب ذلك الدور فيهمل الأم وتفتر العلاقة بينهما لأن الأب حول حبه نحو طفله.
- ويحدث في حالات أخرى أن يشعر الاثنان نفس الشعور فنجدهما لا يتحدثان إلا عن الطفل ولا يذكران إلا فيه وفي تجنب ما يضايقه فنجد العلاقة بين الزوجين في هذه الحالة يسودها الاحترام الزائد، حيث نجد الزوج يلقب زوجته "ماما" والزوجة تلقب زوجها "بابا"

إن مثل هذه الطريقة في النظرة إلى الطفل من قبل الوالدين تؤثر في طريقة معاملتهما له، وفي نظرتهما السلوكية فيعدلانه على حسب ما لديهما من اتجاهاهات غير مألوفة.

ج- أما المظهر الثالث لاتجاهات الوالدين نحو الوالدية فيأخذ الشكل الآتي:

نجد بعض الآباء يفخرون بأنهم أزواج وآباء لأطفال ويجدون في صفة الزوجية أو الوالدية مزايا كثيرة، وهناك العكس من ذلك يعتقد من الأمهات والآباء أن الحياة الزوجية والوالدية حالت بينهم وبين

القيام بأوجه من النشاط الاجتماعي الخارجي، إذ أن هذه الحياة أصبحت عقبة في سبيل حرياتهم. (مصطفى فهمي، 1977.)

دور الوالدان أن الوالد كونه ولي أمر وصي على بيته لا له أن يعرف أنه ذلك الوالد الذي يجلب الرضا والطمأنينة في البيت هو ذلك الذي يقوم بدور الأبوة كما هو مطلوب لجلب الرعاية لأولاده يهتم كما يهتمون به، فهو ذلك الوالد الذي يؤسس بيته والذي يكون فيه الطفل مكتملا نفسيا واجتماعيا وعاطفيا.

أساليب المعاملة الوالدية

تتخذ المعاملة الوالدية أشكالا عدة منها ما هو مفيد للطفل والذي يقوم على أساس الأسلوب الإرشادي التوجيهي، ومنها ما هو إقحام في حق الطفل عاطفيا وماديا أو بالأحرى يتخذ الأسلوب المعاكس للأول شكل الحرمان العاطفي من جهة وكذا العقاب من جهة أخرى وكلاهما يلحق الضرر للطفل وإن كان الضرر المعنوي أي الحرمان العاطفي هو الأكثر درجة من العقاب. (ناصر الدين أبو جماد، 2008، ص33)

يقوم الآباء بتربية أبنائهم وإعدادهم الحياة والمعيشة في المجتمع عن طريق تنمية أساليب التنشئة الوالدية وه إحدى..... أو وسائل العملية الأكبر، وهي عملية التنشئة الاجتماعية التي تهدف إلى إعداد الطفل للمعيشة في المجتمع، وتتضمن إلى جانب تربية الأبناء التأثيرات التربوية للمدرسة والرفاق ..... والتي من شأنها أن تؤثر في شخصيات الأبناء وتعلمهم بعض العادات السلوكية أو بعض عادات التفكير ومواجهة المشكلات واتخاذ القرار في المواقف العامة أو في المواقف الخاصة. (سامر جميل رضوان، 2009،ص84)

ونعني بالتنشئة الاجتماعية الوالدية كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما ويؤثر على الطفل سواء قصد لهذا السلوك التوجيه والتربية أو لا ويمكن أن نسبر إلى أهم الأساليب السلوكية التي يلجأ إليها في تربية أبنائهم مع تقديم نمج من المواقف التي تدل على هذه الأساليب في ما يلي:

1- **أسلوب الإرشاد الأسري**: وهو عملية إرشاد أفراد الأسرة في فهم الحياة الأسرية لتحقيق التوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية، ويهدف الإرشاد الأسري إلى تحقيق الاستقرار واستمرار الأسرة وبالتالي سعادة المجتمع بنشر تعاليم أصول الحياة الأسرية السليمة.

2-أسلوب الرفض:وهو إدراك الطفلمن خلال معاملة والديه له وأنهما لا يتقبلانه وأنهما كثيرا الانتقاد له ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه، ولا يحرصان على مشاعره ولا يقيمان وزنا لرغباته بل العكس تماما هو ما يحدث، يشعر الطفل بالتباعد بينه وبين والديه وعلى .... يحس الطفل من جراء معاملة والديه له بهذا الأسلوب وأنه طفل غير مرغوب فيه. (معتز سيد ع الله، 2005،ص115)

أنواع المعاملة الوالدية

تتخذ أساليب المعاملة الوالدية عدة أشكال

جراء هذه المعاملة القاسية، وأما الأسرة التي تتبع معاملة حسنة في تربيتها لأبنائها يجعلها تساهم بدورها في تنمية وتطوير المواد البشرية. (محمد خالد الطحان، 2002.ص16)

المعاملة الوالدية الحسنة

يجمع المربون على مبدأ الرحمة والرأفة والعطف على الأطفال، وعلى نبذ العنف والابتعاد عنه حيث قال –صلى الله عليه وسلم–"علموا ولا تعنفوا، فعن المعلم خير من المعنف" ويذكر الإمام الغزالي بأن أولى الوظائف للمعلم –المربي–أو الوالدين هي الشفقة على المتعلمين –الأطفال–.

فقد يقوم الأطفال بتصرفات سلبية يبغضها الأولياء والمربون الذين يجهلون طبيعة الأطفال، وما يميز هذه المرحلة يجعلهم يتبعون أساليب في تربيتهم للأطفال وكأنهم مروضون يستخدمون أنواعا مختلفة من العقوبات المادية منها والمعنوية، ومم هو معروف ومسلم به فإن لمثل هذه الأساليب نتائج وعواقب وخيمة على الطفل وعلى مستقبله نفسيا وعقليا ومدرسيا ومهنيا يقول "غريب بن سعيد" إن سوء التخويف له أثر نفسي مدمر وأحيانا يكون سببا في تبلد عقل الصغير، ويقول أيضا "الصبي يربو جسمه وتحسن تربيته وخصبه مع السرور وينهك بدنه الذبول مع الخوف وتعب النفس وربما تبلد عند ذكر التخويف والتحذير" (أحمد الهاشمي,2004, ص95)

وعلى الوالدين كذلك فهم طفلهم وهو في حالة انبساط، توتر لأن ذلك يساعد في التغلب على المشكلات مستقبلا. (فؤاد شاهين، 2008,ص 30)

دور الوالدين في صحة الطفل عقليا وجسديا

لا حاجة طبعا لذكر أهمية الدور الذي يلعبه الوالدان في تشجيع طفلهما ومساعدته على خلق الثقة بنفسه.

ومع ذلك فإننا نرى آباء وأمهات يسهمون عمدا وبلا قصد في القضاء على هذه الروح، وفي إيهام الصغير بأنه لا يصلح لأداء أي عمل ، كأن يشير أحد الوالدين إلى قلة ما يوجب إلى طفلهما من دعوات بحضور حفلات الأقران أو إظهار الحسرة والألم لأن الصغير لم يحرز العلامة التامة في دروسه.

إن باستطاعة الوالدين أن يتجنب كل ما يمس كرامته وروحه المعنوية.

لقد قام عالم النفس الدكتور "روجر لويب" من جامعة ميشيفان مؤخرابدراسة لمعرفة كيفية التي يلون بها الوالدان طريقة نظرة الطفل لنفسه عن طريق إجراء مقارنات بينه وبين والديه، ومن المدهش أن هذا العالم لم يعر على أية علاقة بين مقدار تقدير الوالدين لنفسهما من جهة، ومقدار تقدير الطفل لنفسه من جهة ثانية. (عكاشة عبد المناف الطيبي)

من الواضح إذا أن الوالدين لا يستطيعان بصورة آلية أن ينقلا إلى الطفل كيفية نظرتهما العالية إلى نفسيهما، وأحد أهم العوامل في تقوية ثقة الطفل بنفسه هو الطريقة التي يعرض بها الوالدان المساعدة على الصغير.

إن على الوالدان في مثل هذه الحالة ألا ينفعلا في الحماية لأخذ العبء عن كاهل الطفل، بل أن يحاولا الإيحاء للطفل بحل مشكلته بنفسه ولذلك يعطيانه فرصة النضال والصراع مع موقف يخصه هو قبل أي إنسان آخر، ومثل هذا التصرف يعلم الطفل درسا آخر هو أن والديه واثقان من كفاءته.

من جهة أخرى فإنه مع أهمية وضع الأهداف العليا التي لا ينبغي أن يسعى الصغير إلى تحقيقها ألا ينبغي على الوالدين أن يبالغا في تقدير قدرات الطفل بل وجب عليهما أن يعرفا ما يستطيعه الطفل وما لا يستطيعه.

ولذا فإنهما يحددان له كل كلمة ينبغي أن ينطق بها أو كل خطوة يخطوها في الحياة، ولكن علماء النفس يقولون أن مثل هذا الطفل يشب قليلا الاعتداء بنفسه ضعيف الثقة في قدراته.

سوء المعاملة الوالدية

من المشكلات القليلة التي ظهرت نتيجة لأساليب معاملة الوالدين والتي تمثل جزءا من أساليب المعاملة الوالدية، والتي نالت اهتمام الدارسين والباحثين في مجال علم هي "إساءة معاملة الطفل".

وهناك أشكال عديدة للإساءة منها ما يسمى بإساءة معاملة الطفل الجنسية، وإساءة معاملة الطفل البدنية. (أحمد السيد محمد إسماعيل ،2005،ص 96)

فلو قلنا والدين لقلنا أسرة، ولو قلنا أسرة لقلنا هي الوحدة الاجتماعية الأولى ونواة المجتمع التي تهدف إلى لمحافظة على النوع الإنساني، وكذلك أصبحت من الأساس لجميع النظم، وما يهدم الأساس هو "العلاقة القاسية". (كاظم الشبيب ،2007 ،ص85)

إن متابعة الطفل الصغير لمساعدة والديه يتخللها العتق.... ومثل هذه المشادة التي لا يزيد وقتها على دقائق تؤثر على سلوك الطفل العدواني لعدة شهور. (امحمد رفعت 2007،ص 76)

معدلات حدوث إساءة معاملة الطفل

حتى الآن التقرير الحقيقي لمعدلات إساءة معاملة الطفل غير معروفة بدقة ومع ذلك هنالك عدة إحصائيات التي تساعدنا على تحديد حجم المشكلة، وهناك مصدران أساسيان يمنك الحصول من خلالهما على البيانات المتعلقة بهذه المشكلة، هما تقرير المستشفى والوكالات الاجتماعية يضاف لها المسح القومي.

فقد قدر Gif أن هناك ستة حالات حدوث للإساءة الجسدية لكل ألف مولود في الولايات المتحدة الأمريكية، كما قدر Kemp عام 1983 أنه تقريبا 60.000 طفل أسيئت معاملتهم عام 1983 ، كما افترض فونتانا عام 1983 أن المعدلات السنوية هي 1.5 مليون حالة "إساءة للطفل" وقد ذكرت وكالة متخصصة في نيويورك أن المعدلات المحلية للإساءة تتزايد بشكل خطير سنويا.

ومهما كانت دقة هذه التقديرات فإنها تشير إلى أن الزيادة في الحالات المسجلة من إساءة معاملة الأطفال تعكس زيادة حقيقية في الاهتمام بهذه المشكلة وأنها جديرة بالدراسة فعلا.

العلاقة بين الوالدين وتأثيرها على الأطفال

ومن الخبرات القاسية ذات الأثر النفسي غير السليم على نمو الطفل وشعوره بما يبوجد بين والديه من انعدام الحب والتعاطف وما تضمنه علاقتهما من خلاف، فالطفل عادة يحب والديه ويتخذهما قدوة، ويعجب بكل منهما ويقلد بعض سلوكياتهم ويستمدج قيمهما وعاداتهما ومعاييرهما، وخلاف الوالدين يمثل صراعا نفسيا وقلقا وخوفا وتنهار عنده القدوة، وإن استطاع الطفل أن يبعد نفسه جسمانيا عن مشاكل والديه فإنه لا يستطيع أن يهرب من الآثار النفسية القاسية لهذه الخلافات والتي تهدد إشباع حاجته إلى الحب والأمن النفسي مما يؤدي

إلى التوتر النفسي والخوف الذي يؤدي بدوره إلى السلوك العدواني والسلوك المعادي للمجتمع (أحمد عبد الله العلي، 2008،ص65)

يجتمع الزواج بين الرجل والمرأة ولكل منهما مكونات شخصية، وهما في العلاقة الزواجية يصطدمان معا ويظهر التباين في مكونات شخصيتهما.

فالزوجة التي تتميز بالتسلط والسيطرة وتسعى إلى فرض هيمنتها وتسلطها على الأسرة أن تكون مصدر السلطة بالمنزل والأب يسعى بدوره إلى ذلك، الأم قد تكون لينة متساهلة ومدللة لأطفالها بينما الأب صارم وقاسي على أطفاله، من هنا تنشأ الخلافات الزوجية علاوة على الخلافات الناجمة عن بعض الأمور المالية والاقتصادية وما لغير ذلك من الخلافات.

وينعكس أثر العلاقة بين الزوجين الوالدين على شخصية الأطفال، فكلما كانت علاقة قوية يسودها الحب والتفاهم والانسجام أدى ذلك إلى جو أسري يساعد على نمو شخصية الطفل المتزنة السوية، بينما تؤدي الخلافات الزواجية والتشاحن بين الزوجين وخاصة عندما يشعر بها الطفل إلى نمو الطفل نموا نفسيا غير سليم، فجو الأسرة الذي تشيع فيه الخلافات والمشاحنات يختلف عن جو الأسرة التي يشيع فيها الحب والاتفاق، والعلاقة الزوجية السوية تؤهل الطفل إلى أن يكون قادرا على التوافق السوي بصورة عامة وقادر على تقبل المعايير الاجتماعية وتكون عملية تنشئته سوية وتامة بعكس العلاقات الزواجية التي يسودها التصدع والخلاف التي تجعل من الصعب على الطفل تنمية علاقة سوية مستقبلا، كما يشعر بالقلق وانعدام الأمن. (علاء الدين كنافي، 1977، ص83).

تمهيد :

تناول هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية ابتداءا بالدراسة الاستطلاعية تم التطرق لإجراءات الدراسة الأساسية توضح فيها منهج الدراسة و حدودها و كذا نبين مجتمع و عينة الدراسة ، و نبين كيفية تطبيق الدراسة الميدانية و أساليب المعالجة الإحصائية

أولا: الدراسة الاستطلاعية

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية :

تحديد نوع و حجم عينة الدراسة الأساسية و أهم خصائصها .

تحديد أهم الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة و مدى صلاحيتها .

الفهم الدقيق لأساليب المعاملة الوالدين و مدى مساهمتها في وجهة الضبط عند طلبة البكالوريا .

2. إجراءات الدراسة الاستطلاعية :

قمنا بعد الحصول على وثيقة تسهيل المهمة من رئاسة القسم علم النفس بجامعة . المسيلة. و ذلك لتقديمها إلى مديرية التربية بالمسيلة من أجل السماح بإجراء الدراسة الميدانية على مجموعة طلاب البكالوريا خلال العام الدراسي 2019/2018 ذلك لتطبيق أداة الدراسة من أجل التحقق من خصائصها السيكومترية.

و طبقت هذه الأداة علة مجموعة من طلاب و الطالبات بثانوية جابر بن حيان بالمسيلة ، و تم اختيار هذه الثانوية بناءا على عدة اعتبارات أخذناها بعين الاعتبار .

3. عينة الدراسة :

جدول رقم (01) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار
ذكور	26
إناث	39

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب الجنس حيث نلاحظ أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور

ثانيا : الدراسات الأساسية

1. منهج الدراسة الأساسية :

. المنهج هو مجموعة من العمليات تتسنى لبلوغ هدف (موريس نجرس : 2004 ص98)

يساعد المنهج في دراسة مجتمع الدراسة ككل كما هو متبع في هذه الدراسة و المنهج المستعمل هو : الطريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بوصف بطريقة علمية و الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل و براهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة .

2. حدود الدراسات الأساسية

2. 1 حدود بشرية :

خصت دراسة كل الطلاب في مرحلة البكالوريا بثانوية جابر ابن حيان بالمسيلة لسنة 2019/2018

2. 2 حدود مكانية :

تم اختيار ثانوية جابر ابن حيان التابعة لولاية المسيلة لأنها تعد المكان الجيد الذي يضم كل التلاميذ تقريبا و نظرا لقرب المسافة من السكن و الموقع الإستراتيجي للثانوية.

2. 3 الحدود الزمانية :

استغرقت الدراسة الميدانية فترة حوالي شهر من 2019/04/07 إلى 2019/05/07

تم اختيار العينة العميدية (القصيدية) غير عشوائية في ثانوية جابر ابن حيان لعدة اعتبارات و هي :

. الثانوية تحتوي أكبر عدد من الطلاب و الطالبات.

. قرب مسافتها.

الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية :

استخدمنا في الدراسة الاستطلاعية الأداة التي سوف نعتمد عليها في الدراسة الأساسية من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية كالتالي :

مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و يتضمن المقياس صورتين الصورة (أ) الأب و الصورة (ب) الأم.

مقياس وجهة الضبط :

. جدول رقم2: توزيع أفراد العينة و النسبة المئوية لذوي وجهة الضبط الداخلي و الخارجي :

(ذكر– أنثى)

العينة	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
وجهة الضبط الداخلي	25	38.5%
وجهة الضبط الخارجي	40	61.5%

طريقة التصحيح و تفسير النتائج :

حيث تكون طريقة الإجابة على فقرات المقياس بأن يختار المستجيب على المقياس إحدى الفقرتين من كل زوج و التي يرى أنها تتناسب و اتجاهه بصورة أكبر ، و يحصل المفحوص درجة واحدة إذا اختار الفقرة التي تعبر عن الاتجاه الداخلي .

تكون درجة الفرد على المقياس مجموع الدرجات التي تعبر عن اتجاهه الخارجي و مدى الدراجات على هذا المقياس من صفر (و التي تعبر عن عدم اتجاه خارجي لدى المستجيب) إلى 23 (و التي تعبر عن اتجاه خارجي تماما)

و يصنف المستجيبون على هذا المقياس إلى فئتين :

الأولى: من (صفر . 8) درجات و هم ذوي مركز الضبط الداخلي .

الثانية: من (9. 23) درجة و هم من ذوي الضبط الخارجي .

تصحيح مقياس مركز الضبط :

- الفقرات رقم (1 ،8 ، 14 ،19 ،24 ،27) فقرات تمويه و لم تحسب لها أي علامة.
- الفقرات رقم (2 ،6 ،7 ، 9 ،16 ،17 ،18 ،20 ،21 ،23 ،25 ،29) تعطى علامة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز (أ) ، و تعطى صفرا عند الإجابة عليها بالرمز (ب) .

- الفقرات رقم (3 ،4 ،5 ،10 ،11 ،12 ،13 ،15 ،22 ،26 ،28) تعطى علامة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز (ب) ، و تعطى صفرا عند الإجابة عليها بالرمز (أ) .

الجدول رقم3:توزيع أفراد العينة حسب الجنس

العينة	عدد أفراد العينة (ذكر. أنثى)		النسبة المئوية	
وجهة الضبط الداخلي	25		38.5%	
	20 إناث	5 ذكور	80%	20%
وجهة الضبط الخارجي	40		61.5	
	28 إناث	12 ذكور	70%	30%

2 . مقياس " آمبو Embo " لأساليب المعاملة الوالدية :

وضع هذا المقياس " بيرس و زملائه " لقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و ليس كما يضنها الوالدان في سنة 1980 وضعت الحروف الأولى من اسم الاختبار باللغة السويدية Egna minnenaw barndoms uppfostram و تم ترجمته إلى اللغة العربية من طرف " محمد السيد عبد الرحمان " و " ماهر مصطفى المغربي " إذ يعتبر هذا الاختبار من أنسب المقاييس عند دراسة العلاقة بين المعاملة الوالدية و الأبناء و يقيس هذا الاختبار 14 بعدا مميزا لأساليب التربية عند الوالدين و ذلك لكل من الأب و الأم حدى و مجموع عدد بنوده 75 بندا ، موزعة توزيعا عشوائيا و هي : الإيذاء الجسدي ، الحرمان، القسوة ، الإذلال ، الرفض ، الحماية الزائدة ، التدخل الزائد ، التسامح ، التعاطف الوالدي ، التوجيه للأفضل ، الإشعار بالذنب ، التشجيع ، تفضيل الإخوة (النبذ) ، التدليل

1.1 طريقة التصحيح :

يصحح هذا الاختبار كما يلي:

دائما (3) درجات أحيانا درجتين 2 . نادرا درجة واحدة 1 و الجدول الآتي يوضح الأسماء للأبعاد الفرعية لاختيار " آمبو " و عدد البنود الخاصة بكل بعد و أرقامه (ريال فايزة : 2004 ص 101-109)

2.1 صدق و ثبات المقياس:

إن هذا المقياس صادق و ثابت و ما يؤكد ذلك أنه استعمل من طرف الأستاذة " ريال فايزة " في رسالة الماجيستير

جدول رقم (4) : يمثل توزيع الأبعاد مع عدد البنود

الرقم	البعد	عدد البنود الخاصة بكل بعد	أرقام البنود الخاصة بكل بعد فرعي
1	الإيذاء الجسدي	5	61-58-43-21-11
2	الحرمان	6	70 . 45 . 99 . 28. 24 . 8
3	القسوة	6	57 . 56 . 50 . 22 . 12 . 06
4	الإذلال	5	64 . 52 . 32 . 26. 17
5	الرفض	5	. 62 . 25 . 13 . 5 . 4
6	الحماية الزائدة	6	. 66 . 59 . 51 . 20 . 18 . 16
7	التدخل الزائد	5	. 63 . 53 . 41 . 33 . 1
8	التسامح	5	. 75 . 68 . 55 . 37 . 9
9	التعاطف الوالدي	5	. 74 . 67 . 38 . 36 . 2
10	التوجيه للأفضل	5	. 71 . 47 . 35 . 29 . 7
11	الإشعار بالذنب	6	. 48 .46 . 44 . 40 . 34 . 23
12	التشجيع	5	. 60 . 43 . 42 . 30 . 19
13	تفضيل الإخوة	5	. 65 . 54 . 31 . 15 . 14
14	التدليل	6	. 73 . 62 . 27 . 10 . 3

عرض و مناقشة النتائج

- عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الأولى

. هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (العقاب ، الحماية الزائدة) و وجهة الضبط

جدول رقم (5) : معامل الإرتباط بيرسون يبين أساليب المعاملة الوالدية

أساليب المعاملة الوالدية	معامل الارتباط مع العينة الكلية	قيمة ت المجدولة
العقاب	0.64	0.25
الحماية الزائدة	0.30	0.33

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك ارتباط موجب دال إحصائيا بين الأسلوب العقابي للأب من شأن وجهة الضبط الخارجية حيث وصلت قيمة معامل الارتباط (0.64) و بلغت القيمة المجدولة (0.25) عند مستوى دلال (0.05) حيث كلما زاد الأب من أسلوب العقاب زاد معه الاكتئاب و الشعور بالنقص و الحاجة لمصدر خارجي لتقوية الثقة بالنفس و الابتعاد عن ما يتنافى مع القيم الاجتماعية.

كما يتضح أنه يوجد ارتباط سالب غير دال إحصائيا بين أسلوب الحماية الزائدة للأب مع الاكتئاب حيث بلغت قيمة معامل ارتباط (0.30-) و بلغت القيمة المجدولة (0.33) عند مستوى دلالة (0.01) فالعلاقة عكسية بين أسلوب الحماية الزائدة للأب مع وجهة الضبط الخارجية .

و يمكن أن يفسر من الارتباط على أن الأب يعطي القليل من الحماية التي تؤثر إلى حد ما في إصابة المراهقة الاكتئاب (وجهة ضبط خارجية) حيث كلما حرمه من الحماية زاد الاكتئاب لديه .

و نشير نتيجة الفرضية على أن التلاميذ تستخدم معهم أساليب خاطئة في المعاملة(ذكور. إناث) حيث توجد علاقة ارتباطية بين المعاملة الوالدية و وجهة الضبط .

جدول رقم (6): معامل ارتباط (RP) بين أساليب المعاملة الوالدية للأم و وجهة الضبط عند الأولاد .

أساليب المعاملة الوالدية	معامل الارتباط مع لدى عينة ن=65	درجة الحرية	قيمة ت المجدولة
العقاب	0.11	64	0.25
الحماية الزائدة	-0.71	64	0.25

من خلال قراءة هذا الجدول يتبين أنه يوجد ارتباط موجب و ضعيف غير دال إحصائيا بين أسلوب العقاب و وجهة الضبط (الداخلي) حيث وصلت قيمة معامل الارتباط (0.11) و قدرت القيمة المجدولة ب (0.25) من أسلوب العقاب و قلت وجهة الضبط(الخارجية) و العكس صحيح .

كما نلاحظ أن هناك ارتباط سالب دال إحصائيا بين أسلوب الحماية الزائدة للأم مع وجهة الضبط حيث وصلت قيمة معامل الارتباط (0.71-) و بلغت القيمة المجدولة (0.25) عند مستوى دلالة (0.05).

عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثانية .

. توجد فروق ذات دلالات إحصائية في المعاملة تعزى بمتغير الجنس.

جدول رقم (7) : قيمة ($T-Test$) لتحقيق الفروق الفردية :

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبية	قيمة المجدولة
ذكور	65	5.25	9.74	64	1.93	1.98
إناث		8.32	7.85			

حسب النتائج الموضحة في الجدول رقم (7) نستنتج أن القيمة المحسوبة ب (1.93) أصغر من القيمة المبالغة (1.98) عند مستوى الدلالة (0.05) و بنسبة ثقة 95% لم ترقى إلى حد الدلالة الإحصائية أي توجد فرود ذات دلالة إحصائية تعدى بمتغير الجنس.

و يلاحظ أن الفروق بين مستوى الحسابي لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث.

إذن هذه الفرضية تتحقق.

عرض و مناقشة الفرضية رقم 03 :

هل هناك وجهة ضبط محددة لدى التلاميذ المقبلين على البكالوريا :

جدول رقم (8) : توزيع أفراد العينة و الفروق الإحصائية بين الجنسين

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة
ذكور	65	24.06	14.19	64	0.78	1.82
إناث		20.17	11.51			

من خلال الجدول السابق تبين أنه لا توجد وجهة و فروق ذات دلالة إحصائية للتلاميذ المقبلين على البكالوريا .

فقد بلغت القيمة (ت) المحسوبة (0.78) عند مستوى الدلالة (0.05) قد تصل إلى حد الدلالة الإحصائية ، و نرى أن الفروق في المتوسط الحسابي ليس كبيرا (24.6) بالنسبة ل (20.17) و عليه لا يمكن اعتباره كمؤشر لتأثير داخلي أو خارجي .

و عليه فهذه الفرضية لقد ثبتت صحتها .

الاستنتاج العام :

إن الأسرة هي الركيزة الأساسية في بناء المجتمع فهي تقوم بتربية الأبناء و هذا من خلال غرس القيم الأخلاقية و الدينية و التربوية من خلال مختلف الأساليب المتبعة من طرف الوالدين بحيث كل سلوك يصدر عن الوالدين يؤثر في الطفل إما ايجابيا أو سلبيا ، مما يؤدي إلى تأثر الطفل بعد المعاملة ، فإن كانت هذه الأخيرة قائمة على أساس صحيح كانت وجهة ضبط مدعمة داخليا تقوم على أساس المحبة و التصالح و التسامح و التقبل و الاعتدال في التعامل تزيدهم من ثقتهم بأنفسهم و تجعلهم يقدرون ذاتهم بشكل جيد و ايجابي.

أما إذا كانت العكس للمعاملة تشعرهم بالإهمال فوجهة الضبط تكون على الأرجح متأرجحة و متذبذبة و لعلى أهم الأسباب التي تؤدي إلى ذلك هي الوقوع في المعاملة السيئة من طرف أحد الوالدين أو كلاهما .

توصلت نتائج الدراسة الحالية الموسومة ب " وجهة الضبط و علاقتها بالمعاملات الوالدية "

بعد عرض النتائج الفرضية الأولى في الجدول رقم (4) و التي مفادها أن هناك ارتباط موجب دال إحصائيا في الأسلوب العقابي للأب و وجهة الضبط حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.64) كما تبين أن هناك ارتباط سالب دال إحصائيا في أسلوب الحماية الزائدة للأب مع وجهة الضبط حيث قدرت قيمة الارتباط (0.30-) .

في حين أوضحت الفرضية 2 في الجدول رقم (5) و التي تنص أنه هناك ارتباط موجب و دال إحصائيا .

في حين أوضحت نتائج الفرضية 3 في الجدول رقم (6) حيث قيمة (ت) المحسوبة المقدرة (0.78) أقل من قيمة (ت) المجدولة (1.82) و عليه الفرضية الثالثة لم تتحقق.

خاتمة :

لقد تطرقنا في موضوع هذا البحث إلى المعاملة الوالدية و علاقتها بوجهة الضبط لطلبة البكالوريا ، و قد قمنا من أجل اختبارها بالاستعانة ببعض المقاييس التي تتعلق بالمعاملة الوالدية بمقياس " أمبو Embo " و مقياس وجهة الضبط " الروترRotter " و كذلك خصصنا مجموعة بحثنا بالفئة العمرية الممتدة من (19-16) أي ما يعادل دراسة المراهقين في المرحلة الثانوية .

و بعد تحليل و مناقشة البيانات التي قدمناها للتلاميذ التي تؤكد بتحقيق الفرضية الأولى جزئيا و الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية و العقاب ، و نفس الشيء للفرضية الثانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى بمتغير الجنس ، كما لم تتحقق الفرضية الثالثة . هل هناك وجهة ضبط محددة لدى التلاميذ المقبلين على البكالوريا .

و نستنتج من خلال القيام بهذا البحث أن المعاملة الوالدية الصحيحة للآباء و الأمهات لها تأثير كبير لوجهة الضبط الداخلية و الخارجية و تحتاج النشئة الصحيحة على جو أسري يساعد على نمو نفسي اجتماعي .

و نختم مذكرتنا بأمل أن تكون هناك دراسات أخرى تتناول هذا الموضوع من جوانب أكثر خصوصية و كذا تعميم النتائج من خلال توسيع مجموعة البحث ، لنتائج أكثر دقة و موضوعية و هذا ما يترك المجال أمام بحوث أخرى .

خاتمة

قائمة المراجع

1. احمد الهاشمي، 2004، الفروق في اساءة المعاملة للاطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية..
2. ابن منظور، 2003، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة.
3. احمد السيد محمد اسماعيل، 1995، مشكلات الطفل السلوكية واساليب معاملة الوالدين، ط2، القاهرة، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.
4. احمد السيد محمد اسماعيل، 2005، مشكلات الطفل السلوكية، ط2، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي.
5. احمد عبد الله، 2008، الطفل والتربية الثقافية، دار الكتاب الحديث.
6. الاحمدي صفاء، 2007، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط والضغوط النفسية، ط1 ، بيروت.
7. حسن مصطفى عبد المعطي، 2004، دراسات عربية في علم النفس، القاهرة، دار غريب للطباعة والتوزيع.
8. الخثعمي صالح، 2008، وجهة الضبط الاندفاعية لدى المتعاطين والغير متعاطين للهروين، رسالة ماجستير جامعة نايف للعلوم العربية.
9. زايد نبيل، 2003، الدافعية والتعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1.
10. سامر جميل رضوان، 2009، علم النفس الاطفال الاكلينيكي في سن المراهقة، ط1، فلسطين، دار الكتاب الجامعي.
11. السيد عبد العزيز الرفاعي، 1994، مشكلات الطفل السلوكية و اساليب المعاملة الوالدين، ط2، الاسكندرية، دار الذكر الجامعية.
12. عبد الباقي محمد، 2007، سوء معاملة الاطفال والنتائج المترتبة عليها.
13. عبد الله فيرازي، 2002، اساليب في علم النفس، الدار العربية للعلوم.
14. علاء الدين كتافي، 1977، الصحة النفسية، ط4، القاهرة، دار الاصالة.
15. فائقة بدر، 2008، وجهة الضبط وتوكيد الذات، الدار البيضاء للنشر والتوزيع.
16. فؤاد شاهين، 2008، نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضارة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

17. قائمة المصادر و المراجع:
18. قليوبي خالد، 2009، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط والفاعلية للذات، عينة حلاب جامعة الملك عبد العزيز، رسالة دكتوراه، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
19. كاظم الشبيب، 2007، العنف الاسري، المغرب، المركز الثقافي العربي.
20. كفافي علاء الدين، 1991، مقياس وجهة الضبط، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
21. لمياء ياسين زغير، 2007، سيكولوجية الاطفال غير العاديين، عمان دار الفكر العربي.
22. مايسة النيال، 1994، مصدر الضبط وعلاقته بكل من قوة الانا و العصبية والانضباط، طلبة جامعة قطر، حولية كلية التربية جامعة قطر، العدد العشرين.
23. محافظ عبد الستار، 1999، العلاقة بين البنية الاجتماعية والتفكير الناقد، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد الثالث و العشرين، الجزء الثاني.
24. محمد خالد الطحان، 2002، سيكولوجية الفروق الفردية، ط1، الاردن، دار وائل للنشر..
25. محمد فؤاد، اساليب التربية للطفل، مركز الاسكندرية للكتاب.
26. المحمدي صفاء، 2004، مصدر الضبط والصحة النفسية، المكتبة العصرية، المنصورة.
27. مصطفى فهمي، 1977، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، ط2، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية.
28. معتز سيد عبد الله، 2005، دراسات عربية في علم النفس، ط2، القاهرة، دار غريب للطابعة.
29. معمرية حنان، 2009، المعاملة الوالدية وأشكال التعرض لها، مجلة الدراسات.
30. منيرة منصور، 2007، الخجل وعلاقته بوجهة الضبط الداخلي والخارجي لدى عينات من الطالبات المرحلة المتوسطة لمدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه.

31. نادية التيه، 1992، المسؤولية الاجتماعية و وجهة الضبط، دار الكتاب الحديث، الكويت.
32. ناصر الدين ابو جماد، 2008، تعديل السلوك الانساني واساليب حل المشكلات، ط1، عمان، جدار للنشر والتوزيع.
33. يار كندي هانم، 2003، ضغوط العمل وعلاقتها بالقيادة التربية و وجهة الضبط لدى مديرات المدارس بمحافظة جدة، رسالة الخليج العربي، السنة الرابعة و العشرون، العدد التاسع والثمانون.
34. ياسين حداد، 2002، وظائف الاسرة و وجهة الضبط، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط1، القاهرة، مكتبة النهضة.

فهرس المحتويات

كلمة شكر

الإهداء

الفهرس..... أ-ب

فهرس الجداول.....ج

مقدمة..... هـ-و

الجانب النظري

الفصل الأول: الفصل التمهيدي

الإشكالية..... 9-10

الفرضيات.....10

التعريف الإصطلاحي.....10

الدراسات السابقة..... 11-13

أهداف البحث.....13

أهداف الدراسة.....14

الفصل الثاني: وجهة الضبط

1-تعريف وجهة الضبط.....16-17

2-خصائص وجهة الضبط الداخلي-الخارجي 17-19

3-العوامل المؤثرة في وجهة الضبط-داخلي، خارجي-.....19-23

4-تنمية وجهة الضبط.....23-24

5-علاقة بعض السمات الشخصية بوجهة الضبط.....25-26

الفصل الثالث:المعاملة الوالدية

1-تعريف المعاملة الوالدية.....28

2-الإتجاهات الوالدية و أثرها في التكوين النفسي للطفل.....28-29

3-إتجاهات الوالدين نحو الوالدية.....29-30

4-أساليب المعاملة الوالدية.....30-31

5-أنواع المعاملة الوالدية.....31

6-دور الوالدين في صحة الطفل عقليا و جسديا.....31-34

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:منهجية البحث

1-تمهيد.....36
2-الدراسة الإستطلاعية.....36
3-عينة الدراسة.....37-36
4-منهج الدراسة.....37
5-مكان إجراء البحث.....37
5-أدوات البحث.....37

الفصل الخامس: عرض و مناقشة و تحليل النتائج

1-عرض و مناقشة و تحليل النتائج.....45-39
2-الإستنتاج العام.....46-45
3-خاتمة.....47
4-قائمة المراجع.....51-49